جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

جودة الحياة وعلاقتها بالوعي الذاتي والسلوك التكيفي لدي عينة من أطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة

بحث مستل من رسالة ماجستير

"تخصص صحة نفسية"

إعداد

أسماء طه إبراهيم المعرف

باحثة ماجستير

إشراف

الدكتور

أحمد ثابت فضل

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

ورئيس قسم علم النفس بكلية التربية – جامعة مدينة السادات

مقدمة البحث :

تمر المجتمعات اليوم بمرحلة سريعة التغير في جميع مجالات الحياة وعلى كافة الأصعدة ، تولدت عنها حالة من الارتباك وعدم الاستقرار في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وإلى الشعور بالتوجس من المستقبل بصورة جعلت من الاستمتاع بالحياة أمرا صعب المنال لكل فئات وشرائح المجتمع . ومع استشراف المستقبل وتطلعاته في القرن الحادي والعشرين يطرح العالم توجهات ومفاهيم جديدة ، منها مفهوم جودة الحياة .

وفي ظل مواجهة أعباء ومتطلبات الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد ، بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات إلى سلوكات تحقق فعاليته وشعوره بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة في إطار ما يطلق عليه "جودة الحياة النفسية ". وفي هذا السياق، أصبح ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته من المنظور النفسي كقضية تتداخل مع أبعاد جودة الحياة من المنظورات الأخرى ، باعتبارها من العوامل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد من طاقات وامكانات، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيته أو إعاقته عن أداء أدواره الطبيعية في الحياة ، ومن ثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في البحوث والدراسات، واستخدم بمعان متعددة في سياقات مختلفة في العلوم الطبيعية والإنسانية .

وقد قدمت منظمة الصحة العالمية تعريفا للصحة باعتبارها "حالة الكفاءة التامة الجسدية والعقلية والاجتماعية ، وليست مجرد عدم وجود مرض أو نقص أو عجز." وقد دفع تضمين مصطلح "الكفاءة" في هذا التعريف إلى التركيز على الكفاية أو الحالة النفسية كما يدركها الفرد ويقررها عن نفسه باعتبارها المظهر الجوهري لجودة الحياة .(سهير عمر, ٢٠١٤ ، ١)

ولقد أسهم علم النفس إسهاما كبيرا في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهمه و ضبطه قصد تحسينه و تطويره و التنبؤ بما هو أفضل ، و تلافي الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه الإنسان وتطرأ عليه خلال حياته وهذا ما يساعد على تهيئة ظروف مناسبة وخدمات تشمل جميع الجوانب المحيطة بالإنسان تجعله يشعر بمستوى عال من الرفاهية و السعادة و القدرة على استثمار جميع الإمكانات المتاحة لديه ليصل إلى ما يسمى بجودة الحياة ، والتي تعبر عن التغير النفسي الاجتماعي الإيجابي الذي يحدث في استجابة الفرد و الجماعات تجاه البرامج، والخدمات المقدمة، بمعنى أن هذه الخدمات عندما تحدث أثرا إيجابيا يعبر عن الفاعلية الإشباعية للسلوك في الاتجاه الصحيح ، فإن ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة.

وتمثل جودة الحياة أهمية خاصة في حياة الأشخاص بجوانبها المختلفة ؛ فهى القوى المحركة للسلوك البشري لتخفيف الآثار التي ظهرت مؤخرًا على المجتمعات من تغيرات

اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية سريعة ومتلاحقة, كان لها أثر كبير على حياة الأشخاص النفسية بل وسلوكهم وتفكيرهم، وتستمد جودة الحياة من منظورين فلسفيين هما: منظور السعادة ومنظور المتعة وتعكس جودة الحياة الانغماس في عقبات الاستمرار و البقاء في الحياة، ويرى استيفن(Steven,2000) أن جودة الحياة من المتطلبات الهامة في مرحلة الطفولة لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية للأشخاص، فمرحلة الطفولة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به الأشخاص.

وترتبط جودة الحياة ببيئة الفرد، فالعوامل البيئية من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة، لذا فالجودة تتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر و أحاسيس الفرد و مدركاته(أشرف عبدالقادر، ٢٠٠٥، ٩٣) هذا ما يجعلنا نرى أن شعور الفرد بجودة الحياة يمثل أمرا نسبيا لأنه يرتبط ببعدين أساسيين، لكل منهما مؤشرات خاصة، وهما: البعد الموضوعي و البعد الذاتي، إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة و القياس المباشر مثل :أوضاع العمل أو البحث ، ومستوى الدخل، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية، وتخضع جودة الحياة بمفهومها العام لمتغيرات داخلية، و بالتالي يتعين على الباحثين عدم إهمال البعد الذاتي الذي يتضمن الاتجاه نحو الحياة والرضا عن الحياة و عن العمل، و الحالة الاجتماعية و السعادة التي يشعر بها الفرد (محمد أبو حلاوة ، ٢٠١٠، ٢).

والوعى الذاتي بعداً من الأبعاد الخمسة للذكاء الانفعالي، والتي ذكرها جولمان في نظريته، وتسهم لغة الذكاء الانفعالي في هندسة الذات وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات والآخرين واستثمار ذلك في تفعيل مسارات الطاقة اللامحدودة في مكنوناتها (سعاد سعيد ، ٢٠٠٨،١٩)، كما أن الوعى الذاتي أساس البصيرة السيكولوجية وهو الخاصية التي يهتم العلاج النفسي بتنميتها وكما أوضح فرويد أن معظم الحياة الوجدانية لا شعورية أى أن كثيراً من المشاعر التي تعمل داخلنا لا تدخل عتبة الشعور ، وأن المشاعر الجياشة تحت عتبة الوعى يمكن أن يكون لها تأثيراً قوياً على إدراكنا للأشياء واستجابتنا حتى ولو لم يكن لدينا وعياً بتأثيرها (سناء سليمان، ٢٠٠٥، ١١).

ويلعب الوعى الذاتي دوراً كبيراً في بناء شخصية الفرد المستقرة، فبه يستطيع الفرد أن يتخذ قراراته الجيدة التي توفر له الرضا عن اختياراته وما يحققه في حياته ، وأهم ما يتطلبه الوعى الذاتي هو تقييم الفرد لمبادئه، ومعتقداته، وأفكاره التي يحملها، واتجاهاته الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تسيره في الحياة، والوعى الذاتي محصلة عمليات ذهنية وشعورية

معقدة ، فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعى فهناك الحدث، والخيال، والأحاسيس، والإرادة، والضمير، وهناك المبادئ والقيم، ومرتكزات الفطرة، وحوادث الحياة، والنظم الاجتماعية ، والظروف التي تكتنف حياة الطفل ، وهذا الخلط الهائل من مكونات الوعى يعمل على نحو معقد جداً لاكتساب الوعى الذاتي حول كل ما يدور في البيئة الانسانية من أحداث، مثل الانفعالات والأحاسيس والتصورات والقيم والأهداف والدوافع؛ أما الجوانب العامة الذاتية فهى السمات المرئية الظاهرة مثل السلوك والمظهر الخارجي، والوعى بالجوانب الخاصة يمثل أعلى شكل من أشكال الوعى الذاتي لأن أكثر أنواع المعلومات الذاتية تمثل مفاهيم مجردة، وتساعد الطفل للوصول إلى الرقابة الذاتية؛ حيث يصبح الطفل على بينه مما يقوم به بدقة، ومعرفة الدور والخصائص والصفات والشخصية والهوية والسيرة الذاتية تمثل الوعى الذاتي للجوانب الخاصة والعامة ؛ حيث تؤهل الفرد للوصول إلى ماوراء الوعى(Morin,2011, 19).

ولقد ظهر مفهوم السلوك التكيفي في مجال التربية الخاصة منذ أواسط القرن العشرين؛ إذ استخدمه بياجيه بالمعنى البيولوجي للدلالة على قدرة الفرد على التكيف، واستمر ظهور هذا المفهوم حتى الوقت الحاضر، ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي عددا من المظاهر تتمثل في النضج الجسمي والتآزر البصري والحركي، والقدرة على التعلم، والمهارات الاجتماعية والمتمثلة في تعلم الحياة اليومية والمهارات اللغوية ومهارات معرفة الأرقام والوقت والتعامل بالنقود، وتحمل المسؤولية والتنشئة الاجتماعية (فاروق الروسان،٢٠٠٠، ٢٣)، ويعتبر السلوك التكيفي من الأمور المهمة التي يتعلمها ويكتسبها الفرد في مراحل حياته المبكرة لذا نجد أن التكيف adaptationهو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات experiences وتجارب exercises ومهارات أكتسبها في بيئته الأولي، فإذا كانت هذه الخبرات والمهارات سليمة، ساعدته على التكيف السليم والعكس صحيح؛ ولذلك تعد القدرة على التكيف من المهارات المهمة واللازمة للحياة وتزداد أهمية هذه المهارات وتتعاظم بازدياد معدل التغير الاجتماعي والتكنولوجي وبما أن معدل التغير الاجتماعي يعتبر من الأمور المؤكدة حيال المستقبل فإن ذلك يحتم على المسؤولين في المجتمع والقائمين على تربية الأطفال توجيه مزيد من الاهتمام لتنمية مهارات التكيف لدي الأفراد (عبد العزيز الشخص،٢٠١٤، ١٣).

مشكلة البحث وتساؤلاته :

شهدت السنوات الأخيرة إهتماما متزايدا في مجال علم النفس بدراسة مفهوم جودة الحياة والمتغيرات المرتبطة به مثل الرضا عن الحياة , والسعادة , ومعنى الحياة , وفاعلية الذات , وإشباع الحاجات وذلك في إطار علم النفس الإيجابي , الذي يبحث في الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية , بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة

الجوانب الإيجابية لدى الإنسان و كان كل إهتمامهم بالجوانب السلبية , كما تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجالات منها جودة الحياة و جودة التعليم و جودة الإنتاج و جودة المستقبل و غيرها من المجالات , وأصبحت الجودة هدفا لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد . (هشام ابراهيم عبد الله , ٢٠٠٨ , ص ١٣٧) لكن الباحثة لم تجد في المتغيرات المتداخلة مع جودة الحياة ما يربط بينها وبين الوعي الذاتي والسلوك التكيفي لدي عينة من أطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وهو ما يسعى البحث الراهن للوقوف عليه ؛ حيث يعد الانتباه إحدى العمليات العقلية النمائية الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد الاجتماعية والتحصيلية لدى الأفراد العاديين، ويزداد الأمر صعوبة وتعقيداً لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، حيث يمثل اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط مشكلة كبيرة بالنسبة للأطفال في سن المدرسة والمراهقة، وقد يصل تأثير الاضطراب إلى مرحلة الرشد، وقد حظيت الاضطرابات وما زالت باهتمام كثير من الباحثين، وذلك لسعة انتشارها وتعدد أعراضها وتغيرها مع التقدم في العمر، وعلاقة الاضطرابات بعضها ببعض.

وتعد جودة الحياة من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، والتي تمثل أهمية خاصة في حياة الأشخاص بجوانبها المختلفة ؛ فهى القوى المحركة للسلوك البشري لتخفيف الآثار التي ظهرت مؤخرًا على المجتمعات من تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية سريعة ومتلاحقة, كان لها أثر كبير على حياة الأشخاص النفسية بل وسلوكهم وتفكيرهم، وتستمد جودة الحياة من منظورين فلسفيين هما: منظور السعادة ومنظور المتعة وتعكس جودة الحياة الانغماس في عقبات الاستمرار و البقاء في الحياة.

ويرى محمود عكاشة، وعبد العزيز سليم (٢٠١٠، ٢) أن الشخص السوي الذي يتمتع بسمات إيجابية كجودة الحياة، والتفاؤل، والرضا عن الذات والآخرين تتوفر لديه فرصا للنمو والارتقاء، إذ تشكل هذه المتغيرات محصلة جهد الشخص فيسعي للاستفادة من إمكاناته وقدراته ويعمل على تنميتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي خاصة في ظل ظروف الحياة المعاصرة المنتجة لكافة أشكال الضيق وصيغ الكدر الانفعالي.

وعلى الرغم من أن الوعي الإنساني حتى الآن يعد مجرد لغزاً غامضاً ومحيراً للكثير من العلماء والمنظرين ، إلا أنه أحد المفاهيم التي يقف إزاءها العلماء والمفكرين البارعون في حالة حيرة شديدة، وهذا يدفعهم إلى الإصرار بأنه لن يكون هناك اقتناع أو رضا قاطع حول مفهوم الوعي (Dennett, 1991, 21-22)، وقد بذلت جهود إنسانية حثيثة وعلمية كبيرة حول دراسة مفهوم الوعي الإنساني بصورة معمقة، لأن هذا المفهوم يتداخل مع الكثير من العمليات العقلية الأخرى مثل التفكير والذاكرة والإحساس والمشاعر السارة والمؤلمة. وتداخل درجات ذكاء الإنسان

والفروق الفردية وسمات الفرد الشخصية والسلوكية التي تصدر عنه فضلاً عن اختلاف الرؤى والتوجهات والتنظير بشأن موضوع الوعي مما زاد ذلك من فجوة التناقضات والتعقيدات في تحليله وتفسيره (مظهر العبيدي ، وحسن سهيل ، ٢٠١٢، ٤٥٧).

وعلى ذلك تتمثل مشكلة البحث الراهن في الحاجة إلى دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالوعي الذاتي والسلوك التكيفي لدي عينة من أطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة . وتتحدد مشكلة البحث الراهن في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين جودة الحياة والوعى الذاتي لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ؟

٢- هل توجد علاقة بين جودة الحياة والسلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة من خلال الوعى الذاتي والسلوك التكيفي ؟

ثانيًا: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن جودة الحياة وعلاقتها بالوعي الذاتي والسلوك التكيفي لدي عينة من أطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ، والكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من الوعى الذاتي والسلوك التكيفي لديهم.

ثالثًا : أهمية البحث :

يتم تناول هذه الأهمية من الناحية النظرية والناحية التطبيقية وذلك كما يلي :

- **الأهمية النظرية : تتضح أهمية البحث النظرية فيما يلي:**

- يتناول البحث الراهن جودة الحياة والوعى الذاتي والسلوك التكيفي كأحد موضوعات علم النفس الإيجابي ، والتي تحتاج إلى المزيد والمزيد من البحث والبحث في الفترة الراهنة.
- دراسة العلاقات المتشابكة مع جودة الحياة لدى الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة في ضوء متغيرى الوعى الذاتي والسلوك التكيفي.
- كما أن البحث الراهن يعتبر إضافة لأدبيات البحث ؛ حيث لوحظ في العالم العربي ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين جودة الحياة وكل من الوعى الذاتي والسلوك التكيفي.
- كما تُكمن أهمية البحث في كونه يعني بفئة مهمة داخل الحقل التعليمي وهم الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

- **الأهمية التطبيقية:** في ضوء نتائج البحث الحالي :

- تأمل الباحثة أن يتم الاستفادة من نتائج البحث الراهن في بناء وتصميم البرامج التدريبية للأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة بهدف تحسين جودة الحياة الوعى الذاتي والسلوك التكيفي لديهم.
- يمكن الاستفادة من البحث الراهن في التعرف على الخصائص النفسية وهى : جودة الحياة والوعى الذاتي والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ، والتعرف على جوانب القوة والضعف في شخصياتهم لمحاولة تنمية جوانب القوة وخفض أوجه القصور لديهم.
- يمكن الاستعانة بأدوات البحث الراهن في دراسات أخرى لقياس هذه الخصائص النفسية بأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة إلى حد ما.

رابعًا: المفاهيم الإجرائية للبحث : تتحدد المفاهيم الإجرائية للبحث في جودة الحياة والوعى الذاتي والسلوك التكيفي والأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ، يمكن تناولهم فيما يلي:

١- جودة الحياة psychological well-being:

يعرفها فوقيه عبد الفتاح ومحمد حسين (٢٠٠٦، ٢٠٤) أنها "الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوى، ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه، وتتحدد جودة الحياة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الحياة المستخدم في البحث الراهن.

٢- الوعى الذاتي Self-awareness:

تعرف الباحثة الوعى بالذات في البحث الراهن بأنه قدرة الطفل على توجيه الانتباه إما نحو ذاته أو خارجها -تجاه البيئة -وإن هذا التوجه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الآني ويتحدد الوعى الذاتي فى ضوء الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الوعى الذاتي المستخدم في البحث الحالي.

٣- السلوك التكيفي Adaptive Behavior :

يعرف عبد العزيز الشخص (٢٠١٠، ٢) السلوك التكيفي بأنه مدي فاعلية الفرد وقدرته على تحقيق مستوي مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسؤولية الاجتماعية بدرجة تماثل المستوي المتوقع ممن هم في مثل سنه وجماعته الثقافية وتشمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك

المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وتقاس عادة بمقاييس السلوك التكيفي، ويتحدد السلوك التكيفي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس السلوك التكيفي المستخدم في البحث الراهن.

خامساً: محددات البحث : تتحدد محددات البحث الحالي في ضوء عدة مقومات بحيث تختلف من دراسة لأخرى يترتب عليها اختلاف النتائج التي توصل إليها البحث ، ويمكن إيضاح هذه المقومات في ضوء محددات البحث التالية:

- **المحددات المنهجية :** يتوقف اختيار منهج معين دون الآخر على أساس طبيعة مشكلة البحث ونوع البيانات المستخدمة ، وقد فرضت طبيعة مشكلة البحث الحالية إتباع المنهج الوصفي.
- **المحددات البشرية :** شارك في هذه البحث (١٩٠) طفل ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمدارس التعليم الابتدائي بإدارة الشهداء التعليمية – محافظة المنوفية ، تراوحت أعمارهم بين (١١) عام إلى (١٢) عام بمتوسط عمري قدره (١١.٧) عام وانحراف معياري قدره (٥) شهور وذلك لدراسة علاقة جودة الحياة بالوعى الذاتي والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط.

- **المحددات الزمنية:** يقصد بها الفترة الزمنية لتطبيق أدوات البحث بدءً بالبحث الاستطلاعي ومروراً بتطبيق أدوات البحث السيكومترية وبتطبيق الأدوات على المشاركين في البحث ، والذي تم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

سادساً: أدوات البحث :

للتحقق من صحة فروض البحث اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية :

١- مقياس تشخيص اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط للأطفال:
(إعداد / مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦)

٢- مقياس جودة الحياة. إعداد كومنيس (Cummins, 1997) تعريب فوقيه عبد الفتاح، ومحمد حسين (٢٠٠٦)

٣- مقياس الوعى الذاتي. (إعداد / الباحثة)

٤- مقياس السلوك التكيفي (إعداد إعداد فيوليت فؤاد ، ومحمد وهيب ،٢٠١٠)

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

للتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة بمعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية (SPSS) حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

ثامنا : الدراسات السابقة :

تعرض الباحثة في هذا الجزء الدراسات السابقة وتعرضها من خلال المحاور التالية :

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات: لعل من أهمها :

(١) دراسة: يونج وهيلن وماري والاء وكاثرين (Bridget, Young, Helen, Mary, Alla& Kathryn2007) : بعنوان "جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين"

وقد هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين، وشارك في هذه الدراسة(٢٨) طفلاً، منهم (١٥) ذكور، (١٣) إناث، و(٣٥) من أولياء الأمور، واستخدم الباحثون مقياس لجودة الحياة للمعاقين، كذلك أسلوب المقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى أن ٨٦٪ من العائلات قد وافقت على التواصل مع المجتمع المحلي، بينما هناك (٣) عائلات لم يتم الوصول إليها، بسبب الوقت المستغرق للحصول على الموافقة، كذلك توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد يتم تحديدها وفقاً للتوازن الموجود في الاستبانة، والتي تعكس بوضوح الأبعاد المختلفة لحياة الطفل المعاق، وأن هناك عوامل مهمة، وذات تأثير في مفهوم جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين لم يتم تمثيلها أو إيضاحها في الاستبانة، ولكن هذه العوامل ظهرت من خلال المقابلة، حيث تبين أن هناك عوامل مهمة تساهم في جودة الحياة للمعاقين وتشمل (حياة المنزل، الجيران، أعضاء العائلة من غير أولياء الأمور، علاقات الأصدقاء، الألم، الراحة ، ومسكن المعاق، وتوافر معايير الأمن والسلامة، والموازنة المالية المخصصة له، والوقت المتوفر له .

(٢) دراسة جيليسون وآخرون (Gillison, et. al. 2008): بعنوان " جودة الحياة في المراحل الدراسية المختلفة" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تغير جودة الحياة من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، وشارك في (٦٣) طالباً ، وتم استخدام مقياس جودة الحياة ، وتوصلت النتائج إلى تسجيل تحسن في جودة الحياة بعد فترة ليست طويلة من الانتقال، كما ظهر تحسن في إشباع الاحتياجات للحكم الذاتي والقدرة على الاتصال بالآخرين في حين لم يوجد تحسن في الكفاءة، كما أسفرت النتائج عن أن الدعم لتلبية الاحتياجات للحكم الذاتي والقدرة على الاتصال بالآخرين من شأنه أن يوفر الطريق الأكثر نجاحا لتعزيز جودة الطالب للانتقال إلى مراحل دراسية أخرى.

(٣) دراسة بيومين ولونيسكيو وتشيو (Baumann, Lonescu& Chau, 2011):

بعنوان "ارتباط جودة الحياة النفسية بتوظيف المهارات الأكاديمية بين الطلاب"وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمهارات الأكاديمية لدى الطلاب، وشارك في هذه الدراسة (٣٣٥) طالبا مِّن طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام مقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس المهارات الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى أن ارتباط جودة الحياة النفسية باكتساب مهارات تزيد فرص العمل في المستقبل بعد تخرجهم من الجامعة، وتلك المهارات يمكن تنميتها من خلال دورات مهنية تطبيقية متخصصة، واستخدمت كمؤشرات رئيسية لتعزيز البرامج الموجهة نحو الإرشاد وتحسين البيئة الاجتماعية والخدمات المساعدة فيعمل الجامعة وتسهيل إنجاز المشاريع المهنية المستقبلية.

(٤) دراسة: محمد عبيد وفكري متولي (٢٠١٨):بعنوان " جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث عدة متغيرات(العمر – المستوى الاقتصادي – الصف الدراسي)، وشارك في هذه الدراسة (١٠٠) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم في برامج التربية الخاصة بالتعليم العام تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢)عام ، وتم استخدام مقياس جودة الحياة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، واختبارات(رياضيات – لغتي)لقياس درجة التحصيل الأكاديمي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ارتفعت جودة الحياة الأسرية انعكس ذلك بالسلب على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ .

تعقيب على الدراسات التي تناولت جودة الحياة :

- **-من حيث الهدف :** تنوعت أهداف تلك الدراسات في هذا المحور حيث تمثلت في جودة الحياة، كذلك بحث معرفة أثر التدريب على تحسين جودة الحياة، وجودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتنبؤ بجودة الحياة من متغيرات أخرى..
- **العينة :** تراوحت أعداد العينة في الدراسات السابقة في هذا المحور فيما بين (٢٨-٣٣٥) تلميذًا ، وركزت كل هذه الدراسات علي جميع المراحل التعليمية للأطفال العاديين وغير العاديين.
- **الأدوات :** تناولت الدراسات مقاييس واختبارات متعددة أهمها مقياس جودة الحياة ومقياس جودة الحياة النفسية.
- **النتائج: اتفقت معظم الدراسات لهذا المحور فيما يلي:**

تنوعت نتائج هذه الدراسات حيث أظهرت أظهرت نتائج دراسة سلامه هاشم (٢٠٠٠) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة، وأن المسنين أقل إدراكاً لجودة الحياة من طلاب

الجامعة، وعدم وجود فروق في جودة الحياة بين المقيمين في الريف أو الحضر، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والتكيف الأسر، وأظهرت دراسة محمد عبد الفتاح، وسعيد خالد (٢٠٠٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة لصالح التلاميذ العاديين، كما وجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة لصالح الأسرة ذات الدخل المرتفع، ولم توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير السن، وأظهرت دراسة يونج ويونج وهيلن وماري والاء وكاثرين (Bridget, Young, Helen, Mary, Alla& Kathryn2007)، أن هناك عوامل مهمة تساهم في جودة الحياة للمعاقين وتشمل (حياة المنزل، الجيران، أعضاء العائلة من غير أولياء الأمور، علاقات الأصدقاء، الألم، الراحة ، ومسكن المعاق، وتوافر معايير الأمن والسلامة، والموازنة المالية المخصصة له، والوقت المتوفر، وأظهرت دراسة جيليسون وآخرون (Gillison, et. al. 2008) أن الدعم لتلبية الاحتياجات للحكم الذاتي والقدرة على الاتصال بالآخرين من شأنه أن يوفر الطريق الأكثر نجاحا لتعزيز جودة الطالب للانتقال إلى مراحل دراسية أخرى ، وأظهرت دراسة أمينة حرطاني (٢٠١٣) أن غالبية الأمهات تحصلن على درجة مرتفعة من جودة الحياة، بينما تحصل غالبية أبنائهن على درجة منخفضة من مشكلات السلوكية، وانه يوجد ارتباط دال إحصائيا وعكسي المشكلات سلوكية عدد الأبناء وجودة الحياة لدى الأمهات لا تأثر بمتغيرات سن الأم وعملها ومستواها التعليمي، كما لا تختلف قوة العلاقة بين متغيري المشكلات السلوكية و عدد الأبناء و جودة الحياة لدى الأمهات باختلاف الأبعاد لمتغيرة جودة الحياة، وأظهرت دراسة الزهرة على (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، وأنه يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة ، وأظهرت دراسة لبنى بلفيلالي (٢٠١٨) وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة في اتجاه الأطفال العاديين.

ثانياً دراسات سابقة تناولت الوعى الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات:

(٥) دراسة دراسة بيو مونت (Beaumont, 2009):بعنوان "الاختلافات الفردية في أنماط معالجة الهوية لدى الشباب" وقد هدفت تلك الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الاختلافات الفردية في أنماط معالجة الهوية لدى الشباب يمكنها التنبؤ بجوانب الحكمة الشخصية(تحقيق الذات والتفوق الذاتي والوعي الذاتي، وشارك في هذه الدراسة (٥٣) رجل و (١٠٥) امرأة، وتم استخدام مقياس التزام الهوية، وأنماط معالجة الهوية(المعلوماتية /المعيارية /المنتشر – الانطوائية)، وأشارت النتائج إلى أن كلا من الالتزام في الهوية ونمط معالجة الهوية المعلوماتية مرتبط بشكل إيجابي مع تحقيق الذات والتفوق ، والوعي الذاتي ، فاستخدام نمط الهوية المعلوماتية يرتبط

إيجابيا مع تحقيق الذات، والوعي الذاتي الذي يؤدي بدوره إلى وجود معنى للحياة وتحقيق السعادة.

(٦) دراسة يوسف قطامي (٢٠١٥): بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الإجتماعية و الثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي و المفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية، وأثر ذلك في تنمية الوعي الذاتي، والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي ومقياسين :مقياس الوعي الذاتي ومقياس المفاهيم السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة إناث البقعة الإعدادية الثالثة، وزعن إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الوعي الذاتي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة على مقياس المفاهيم السياسية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

(٧) دراسة عبدالرحمن بديوي وناصر الشمري (٢٠١٧):بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الذاتي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الذاتي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية، وشارك في هذه الدراسة (٣٠) طالباً من ذوي صعوبات تعلم القراءة تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) عاما، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية)، وتم استخدام مقياس مهارات الوعى الذاتي ، واختبار ستانفورد بنيه، واختبار تشخيص صعوبات القراءة ، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب ذوي صعوبات القراءة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الوعى الذاتي لصالح القياس البعدي كما وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الوعى الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

(٨) دراسة حسن الغزولي (٢٠١٧):بعنوان " الوعى الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعى الذاتي ومستوى التوافق الدراسي ، والكشف عن العلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، وشارك في هذه الدراسة (٢٤٦) طالبا، وتم استخدام مقياس الوعى الذاتي

ومقياس التوافق الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الوعى الذاتي والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجازان.

تعقيب على الدراسات التي تناولت الوعى الذاتي :

-**الهدف :** تنوعت أهداف تلك الدراسات في هذا المحور حيث تمثلت في دراسة الوعى الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات، كذلك بحث معرفة أثر التدريب على تحسين الوعى الذاتي، والتنبؤ بالوعى الذاتي من
متغيرات أخرى.

- **العينـة :** تراوحت أعداد العينة في الدراسات السابقة في هذا المحور فيما بين (٢٦-٥٧٢) تلميذًا ، وركزت كل هذه الدراسات علي جميع المراحل التعليمية للأطفال العاديين وغيرهم
- **الأدوات :** تناولت الدراسات مقاييس واختبارات متعددة أهمها مقياس الوعى الذاتي.
- **النتائج: اتفقت معظم الدراسات لهذا المحور فيما يلي:**

تنوعت نتائج هذه الدراسات حيث أظهرت نتائج دراسة هيلي وكاتس ورث ودارلنج وكيسايل ورانير Hiley, Coatsworth, Darling, Cumsille, & Ranieri, (2007) اختلافات بالنسبة للجنس والبلد في أنواع أنشطة تحديد الهوية، وأن الهوية تختلف بشكل فعال من خلال التجارب، وقد تكون متضمنة في المناقشات الأدبية حول دور كل من: نشاط المراهق، قضاء وقت الفراغ، الدور الجنسي، وعلاقتها باستكشاف الهوية، وأظهرت دراسة بيو مونت (Beaumont, 2009) أن كلا من الالتزام في الهوية ونمط معالجة الهوية المعلوماتية مرتبط بشكل إيجابي مع تحقيق الذات،والتفوق الذاتي، والوعي الذاتي، فاستخدام نمط الهوية المعلوماتية يرتبط إيجابيا مع تحقيق الذات، والوعي الذاتي الذي يؤدي بدوره إلى وجود معنى للحياة وتحقيق السعادة، وأظهرت دراسة مظهر العبيدي وحسن سهيل (٢٠١٢) فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الوعى الذاتي للطلاب المتفوقين عقليا في المرحلة الثانوية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الوعى الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت دراسة زيد القواقزة (٢٠١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي من الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة في محافظة جرش ، وأظهرت دراسة يوسف قطامي (٢٠١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الوعي الذاتي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة على مقياس المفاهيم السياسية ككل لصالح المجموعة التجريبية ، وأظهرت عبدالرحمن بديوي وناصر الشمري (٢٠١٧) وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الوعى الذاتي لصالح القياس البعدي كما وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الوعى الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وأظهرت دراسة رحاب السعدي (٢٠١٨) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات الوعي الذاتي العام وبين الدرجة الكلية للوعي الذاتي وبين التمكين النفسي كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات الوعي الذاتي وبين التمكين النفسي.

ثالثاً: دراسات سابقة تناولت السلوك التكيفي وعلاقته ببعض المتغيرات:

(٩) دراسة: مالغوزتا وسيبر(Malgozata & Sebre, 2007): بعنوان " التكيف لتقييم السلوك التكيفي للطبعة الثانية (ABAS–II) دراسة سيكومترية" وقد هدفت إلى تطوير صورة معدلة من نظام تقييم السلوك التكيفي – الطبعة الثانية(ABAS–II) الصورة أولياء الأمور وصورة المعلمين للفئات العمرية من (٧–٢١) سنة، تتمتع بخصائص سيكومترية تناسب البيئة اللاتوافقية، وشارك في هذه الدراسة (١٦٨) مفحوصا موزعين بالتساوي حسب الجنس: منهم (٢٦) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تراوحت أعمارهم بين (٧–٢١) سنة، وأظهرت النتائج تمتع النظام بدلالات صدق مناسبة تمثلت بمعاملات الصدق العاملي، كما أشارت النتائج إلى قدرة النظام على التمييز بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة العقلية .كما توفرت دلالات عن ثبات النظام، فقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا(٠.٨٢) على الدرجة الكلية للنظام في صورة أولياء الأمور، بينما بلغت قيمتها (٠.٨٠) على الدرجة الكلية للنظام في صورة المعلمين.

(١٠) دراسة: ديترلاين وبانر واوكلاند وبيكتون (Ditterline, Banner, Oakland & Becton, 2008):بعنوان " بروفيل السلوك التكيفي لدى الطلاب ذوي فئات الإعاقات المختلفة" وقد هدفت تلك الدراسة الكشف عن مظاهر القصور في السلوك التكيفي لدى فئات الإعاقات المختلفة، وشارك في هذه الدراسة (٩٨) طالباً تراوحت أعمارهم بين(٤–١٤) سنة، تضمنت كلا من الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية؛ وذوي صعوبات التعلم؛ وذوي اضطراب التوحد، وتم استخدم نظام تقييم السلوك التكيفي – الطبعة الثانية :(ABAS–II) صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (٢–٥) سنوات، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر دلالات عن ثبات النظام المحسوب من خلال الاتساق الداخلي والتي تراوحت بين(٠.٩٧–٠.٩٩) على الدرجة الكلية، بينما تراوحت معاملات الثبات المحسوب بطريقة الإعادة بين(٠.٨٠–٠.٩٠) كما توافرت دلالات عن صدق النظام تمثلت بحساب الصدق بطريقة الصدق التلازمي، وأظهرت نتائج

الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة في مظاهر القصور على البعد الاجتماعي وكذلك البعد المفاهيمي والعملي لصالح ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالتوحد.

(١١) دراسة لنورثي وكيس، وهارمز، ومارتنوولس ,Kenworthy, Case, Harms) (Martin, & Wallace2010:بعنوان " مظاهر السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب آسبرجر والذين لا يعانون من تدن في القدرة العقلية" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مظاهر القصور في السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب آسبرجر والذين لا يعانون من تدن في القدرة العقلية، وتم استخدم نظام تقييم السلوك التكيفي :(ABAS–II) صورة أولياء الأمور من النظام، على عينة مكونة من (٤٠) طفلا ، يعانون من اضطراب آسبرجر، و(٣٠) طفلا عاديا، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود قصور عام في مهارات السلوك التكيفي لأداء الأفراد ذوي اضطراب التوحد على الدرجة الكلية للنظام، وعلى جميع الأبعاد الفرعية أيضا مقارنة بأداء الأطفال العاديين.

(١٢) دراسة تغريد الدخيل (٢٠١٣):بعنوان " مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربوياً : دراسة مقارنة بين المدموجين و غير المدموجين تربوياً" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الدمج التربوي لفئة الإعاقة العقلية البسيطة في رفع مستوى سلوكهم التكيفي، وشارك في هذه الدراسة (٢٠٠) تلميذا وتلميذة من فئة الإعاقة العقلية البسيطة والملتحقين في كل من معاهد التربية الفكرية والبرامج الفكرية الملحقة في التعليم العام للإناث والذكور في منطقة الرياض، وتم استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك التكيفي للشخص، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات النمو اللغوي، والأداء الوظيفي المستقل، أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، النشاط المهني الاقتصادي، والأداء الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية (المدمجين تربويا)والضابطة(غير المدمجين تربويا)لصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الإناث والذكور.

تعقيب على الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي وعلاقته ببعض المتغيرات:

- **الهـدف :** تنوعت أهداف تلك الدراسات في هذا المحور حيث تمثلت في دراسة السلوك التكيفي وعلاقته ببعض المتغيرات، كذلك بحث معرفة أثر التدريب على تحسين السلوك التكيفي، والتنبؤ بالسلوك التكيفي من متغيرات أخرى.
- **العينـة :** تراوحت أعداد العينة في الدراسات السابقة في هذا المحور فيما بين (٥–٢٠٠) تلميذًا ، وركزت كل هذه الدراسات علي جميع المراحل التعليمية للأطفال العاديين وغيرهم.

- **الأدوات** : تناولت الدراسات مقاييس واختبارات متعددة أهمها مقياس السلوك التكيفي.
- **النتائج : اتفقت معظم الدراسات لهذا المحور فيما يلي:**

تنوعت نتائج هذه الدراسات حيث أظهرت أظهرت نتائج دراسة أميره بخشن (٢٠٠١) اختلافات أن البرامج الإرشادية للأمهات لها دور فعال في تحسن مستوى السلوك التكيفي لفئة التخلف العقلي البسيط ، وأظهرت دراسة أيمن عبدالرحمن (٢٠٠٦) وجودة فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل من: الوعى الحس حركي، والنشاط الزائد، والسلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية ، وأظهرت دراسة مالغوزتا وسيبر(Malgozata & Sebre, 2007)قدرة النظام على التمييز بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة العقلية .كما توفرت دلالات عن ثبات النظام، فقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا(٠.٨٢) على الدرجة الكلية للنظام في صورة أولياء الأمور، بينما بلغت قيمتها (٠.٨٠) على الدرجة الكلية للنظام في صورة المعلمين ، وأظهرت دراسة زيد القواقزة (٢٠١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي من الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة في محافظة جرش ، وأظهرت دراسة ديترلاين وبانر واوكلاند وبيكتون ,Ditterline, Banner, Oakland & Becton) (2008 أن هناك فروقا ذات دلالة في مظاهر القصور على البعد الاجتماعي وكذلك البعد المفاهيمي والعملي لصالح ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالتوحد، وأظهرت دراسة لنورثي وكيس، وهارمز، ومارتنوولس(Kenworthy, Case, Harms, Martin, & Wallace2010) وجود قصور عام في مهارات السلوك التكيفي لأداء الأفراد ذوي اضطراب التوحد على الدرجة الكلية للنظام، وعلى جميع الأبعاد الفرعية أيضا مقارنة بأداء الأطفال العاديين ، وأظهرت دراسة تغريد الدخيل (٢٠١٣) وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات النمو اللغوي، والأداء الوظيفي المستقل، أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، النشاط المهني الاقتصادي، والأداء الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية(المدمجين تربويا)والضابطة(غير المدمجين تربويا)لصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الإناث والذكور، وأظهرت دراسة لبنى الشرفي (٢٠١٥) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى اللغة التعبيرية ومستوى اللغة الاستقبالية، ومستوى المهارات الحركية الدقيقة، ومستوى المهارات الحركية الكبيرة، وفي مستوى التقليد الحركي البصري، وفي مستوى التعبير العاطفي، وفي مستوى التجاوب الاجتماعي، وفي مستوى الخصائص السلوكية الحركية، وفي مستوى الخصائص السلوكية اللفظية بين متوسطات درجات أطفال التوحد في القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية.

تاسعا : فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والوعى الذاتي لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط.

٣- يمكن التنبؤ بجودة الحياة من الوعى الذاتي والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط .

عاشرا : الدراسة الميدانية والنتائج :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي ، ومن خلال مقاييس جودة الحياة ، و الوعى الذاتي ، و السلوك التكيفي ، تم جمع البيانات وتبويبها ، بغية تنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخراج الاستنتاجات والنتائج . وهو ما توضحه الجداول التالية :

١- اختبار الفرض الأول ونتائجه:

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على مقياس جودة الحياة ودرجاتهم على مقياس الوعى الذاتي

الوعى الذاتي / جودة الحياة	الوعى الانفعالي	الثقة بالنفس	المراقبة والتقييم	اتخاذ القرار	الدرجة الكلية للمقياس
الارتياح المادي	*٠,١٦٩	**٠,٣٣٥	**٠,٣٦١	**٠,٣٥٤	**٠,٣٠٦
الصحة	**٠,٢٠١	*٠,١٧٠	**٠,٢٢٤	**٠,٢٦٥	**٠,٢١٨
الإنتاجية	*٠,١٥٧	**٠,٤٠٣	**٠,٤٥٣	**٠,٤٠٧	**٠,٣٩٤
الألفة	**٠,٢٩٤	**٠,٤٧٢	**٠,٣٦٢	**٠,٣٢٢	**٠,٣٢٧
الأمان	**٠,٣٥٢	**٠,٤٤٣	**٠,٤٥٧	**٠,٤٣٥	**٠,٤٠١
المكانة الاجتماعية	**٠,٣٠٧	**٠,٣٩٦	**٠,٢٩٨	**٠,٤١٩	**٠,٣٨٨
السعادة الوجدانية	**٠,٤٥٤	**٠,٤٥٢	**٠,٢١٤	**٠,٤٥٩	**٠,٤٢١
الأهمية	**٠,٣٩٨	**٠,٣٧٤	**٠,٢٥٤	**٠,٣٨٢	**٠,٣٤٣
الرضاء	**٠,٤٢٢	**٠,٤١٠	*٠,١٦٨	**٠,٤٠٩	**٠,٣٧٥
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٣٥١	**٠,٤٢٩	**٠,٣٧٢	**٠,٤٢٣	**٠,٣٨٤

***داله عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١**

يتضح من جدول (١) السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط في الارتياح المادي وكل من الثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ،

ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الصحة وكل من الوعى الانفعالي والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الإنتاجية وكل من الثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الألفة وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الأمان وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المكانة الاجتماعية وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين السعادة الوجدانية وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الأهمية وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الرضا وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وكل من الوعى الانفعالي والثقة بالنفس والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس الوعى الذاتي.

كما يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط في الارتياح المادي والوعى الانفعالي كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الصحة والثقة بالنفس، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الإنتاجية والوعى الانفعالي كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الرضا والمراقبة والتقييم.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتبين من نتائج الفرض الأول بجدول (١) أنها في مجملها تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين درجات الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط من الأطفال المشاركين في الدراسة على مقياس جودة الحياة (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس الوعى الذاتي (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية)، ومعنى ذلك أن الأطفال ذوي قصور الانتباه

وفرط النشاط مرتفعي جودة الحياة يتسمون بمعرفة حقيقة ذواتهم وموقفهم الحالي وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم ، بالإضافة إلى مدى إمكانية تحررهم من الأفكار السلبية والمشاعر الزائفة والسلوكيات الغير سوية ، وبكيفية قيامهم بإعداد قائمة بنقاط قوته ونقاط ضعيفه، مما يساعدهم في تسهيل تقبل وتقدير ذواتهم والشعور بقيمتهم الحقيقية ومعنى وجودهم واكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم وطاقتهم الداخلية ، وبالجوانب الإيجابية والمميزة والمعايير التي من خلالها يحددو الأهداف الأساسية في حياتهم ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تمتع الطفل بجودة الحياة يساعده في عدم الوقوع في مصادمات مع الآخرين وتجعله أكثر تحملاً وأكثر قبولاً لردود أفعاله غير المتوقعة كما تجعله يكون مفهوماً إيجابيا عن ذاته، والشعور بالقوة المستمر للشخصية –والانفتاح على الخبرات الجديدة – الشعور بالتفاؤل –اولتغير في طريقة التفكير كانعكاس للمعرفة الذاتية والفاعلية المرتفعة –والشعور بالتحسن المستمر للذات والسلوكيات بمرور الوقت ، والإحساس بالتوجه والهداف في الحياة – والشعور بمعنى الحياة في الحاضر والماضي – والثقة والموضوعية في تحديد أهدافه في الحياة، والاتجاهات الإيجابية نحو الذات –وتقبل المظاهر المتعددة للذات بما تشمله من إيجابيات وسلبيات – والشعور الإيجابي عن الحياة الماضية ومن ثم يصبح أكثر سعادة نفسية .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة وايت (White, 2010) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج تثقيفي لأوليا أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في تحسين جودة حياتهم وخفض المشكلات السلوكية وزيادة الوعى الذاتي لدى ابنائهم، ودراسة (Chandrashekar& Benshott, 2013) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين زيادة جودة الحياة والوعى الذاتي لدى الأطفال المصابين بإصابة دماغية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي من جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بإصابة دماغية، ودراسة (Feigon, 2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرة المعرفية والوعى الذاتي لدى البالغين المصابين بمرض الخلايا المنجلية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرة المعرفية وجودة الحياة لدى البالغين المصابين بمرض الخلايا المنجلية، ودراسة فداء البهبهاني (٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الوعى الذاتي وجودة الحياة لدى والدى أطفال اضطراب طيف التوحد، كما أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي من جودة الحياة لدى والدى أطفال اضطراب طيف التوحد، ودراسة سعيد عبدالحميد (٢٠١٨) والتي توصلت إلى قاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين والذي أثر بالإيجاب على الوعي الذاتي لأطفالهم في عمر ما قبل المدرسة.

اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط", وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في مقياس جودة الحياة ودرجاتهم في مقياس السلوك التكيفي ، وجدول (٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال على مقياس جودة الحياة

ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي

جودة الحياة / السلوك التكيفي	مهارات النمو الحركي	مهارات النمو العقلي	مهارة التواصل والتخاطب	مهارة مساعدة الذات	مهارات التنشئة الاجتماعية	مهارة تحمل المسئولية	مهارة وقت الفراغ	مهارة الحياة اليومية	الدرجة الكلية للمقياس
الارتياح المادي	٠,١٥٩*	٠,١١٦	٠,١٦٩*	٠,١٦٦*	٠,٢٦٧**	٠,١١٥	٠,١٠٨	٠,١٧٠*	٠,١٦٩*
الصحة	٠,٤١٥**	٠,٤٢٩**	٠,٣٦٨**	٠,٣٩٨**	٠,٢٩٧**	٠,١٥٧*	٠,٠٥٩	٠,٢٢٩**	٠,٣٦٩**
الإنتاجية	٠,٤٥**	٠,٣٩**	٠,٢٤**	٠,٤١**	٠,٣٦**	٠,١٦*	٠,٠٠٢	٠,٣٠**	٠,٣٨**
الألفة	٠,٢١٩**	٠,٢٥٤**	٠,٣٠٧**	٠,٣٦٥**	٠,٣٩٦**	٠,٣٢٤**	٠,١٠٤**	٠,٢٤١**	٠,٢٩٧**
الأمان	٠,٣٦٧**	٠,٤٠٢**	٠,٢٣٨**	٠,٣٩٤**	٠,٤٢٧**	٠,١٥٥*	٠,٠٠٩	٠,١٦٥*	٠,٢٥٨**
المكانة الاجتماعية	٠,١٦٧*	٠,١٥٩*	٠,٣١٦**	٠,١٥٤*	٠,٤٣٦**	٠,٣٥٤**	٠,٠٠٧	٠,١٥٧*	٠,٢١٩**
السعادة الوجدانية	٠,٢٤٧**	٠,٣٢٦**	٠,٢٦٤**	٠,٤١١**	٠,٣٥٤**	٠,٤٠١**	٠,٢٢٩**	٠,٣٩٧**	٠,٣٦٨**
الأهمية	٠,٢٨**	٠,٣٦**	٠,٣٨**	٠,٤٣**	٠,٣٦**	٠,٤٥**	٠,٢١**	٠,٢٦**	٠,٣٠**

الرضاء	٠,٣١٩ **	٠,٢١٣ **	٠,٢٣٩ **	٠,٤٢٥ **	٠,٢٩٨ **	٠,٣٦١ **	٠,٢١٩ **	٠,٣٧٥ **	٠,٣١٩ **
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٢٦ ** ٨	٠,٣٧ ** ٤	٠,٣٩ ** ٧	٠,٤١ ** ٢	٠,٣٥ ** ٢	٠,٤١ ** ٩	٠,٢٤ ** ١	٠,٤٠ ** ٤	٠,٣٩ ** ٦

***داله عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١**

يتضح من جدول (٢) السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط في مهارات النمو الحركي وكل من الصحة والإنتاجية والألفة والأمان والسعادة الوجدانية والأهمية والرضاء والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين مهارات النمو العقلي وكل من الصحة والإنتاجية والألفة والأمان والسعادة الوجدانية والأهمية والرضاء والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين مهارات التواصل والتخاطب وكل من الصحة والإنتاجية والألفة والأمان والمكانة الاجتماعية والسعادة الوجدانية والأهمية والرضاء والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، كما يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات النمو الحركي وكل من الارتياح المادي المكانة الاجتماعية،، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات النمو العقلي والمكانة الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات التواصل والتخاطب والارتياح المادي، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات مساعدة الذات وكل من الارتياح المادي والمكانة الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات التنشئة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارة تحمل المسئولية وكل من الارتياح المادي والصحة والإنتاجية والأمان، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات الحياة اليومية وكل من الارتياح المادي والأمان والمكانة الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي والارتياح المادي.

بينما لا توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين مهارات النمو العقلي الارتياح المادي ، ولا توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين مهارة تحمل المسؤولية والارتياح المادي، ولا توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين مهارات وقت الفراغ وكل من الارتياح المادي والصحة والإنتاجية والألفة والأمان والمكانة الاجتماعية .

تفسير نتائج الفرض الثاني

يتبين من نتائج الفرض الأول بجدول (٢) أنها في مجملها تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين درجات الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط من الأطفال المشاركين في الدراسة على مقياس جودة الحياة (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية)، ومعنى ذلك أن الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط مرتفعي جودة الحياة يتسمون بسلوك تكيفي مرتفع ؛ حيث إنهم يحققون مستوي مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسؤولية الاجتماعية، بدرجة تماثل المستوي المتوقع ممن هم في مثل سنه وجماعته الثقافية، كما أنهم يؤدون الواجبات الاجتماعية والشخصية بما يتوافق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، كما أن الطفل الذي يتسم بجودة حياة مرتفعة لديه القدرة على البقاء والحياة والعكس صحيح حيث أن فشل الطفل في حياته يعني العديد من المشكلات الحياتية التي تهدد بقائه، والتي تتمثل في: الرضا عن الذات وتحقيقها، والتحصيل الأكاديمي الناجح، والتوافق الأسري والاجتماعي، والقدرة علي الإنتاج والعمل، والقدرة علي التفاعل الاجتماعي الناجح وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة، وتوافق أو تكيف الطفل مع كل المتغيرات الاجتماعية التي تحيط به والتي تمثلها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل والإنتاج، والنضج الاجتماعي والتآزر البصري الحركي، والقدرة علي التعلم والمتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية، والمهارات الاجتماعية والمتمثلة في تعلم مهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة مريم الشيراوي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن العلاقة الارتباطية بين أبعاد السلوك التكيفي وأبعاد جودة الحياة هي علاقة موجبة ومرتفعة في طبيعتها، ولكن الارتباطات الدالة إحصائيا تقتصر على بعض أبعاد السلوك التكيفي وهي على وجه التحديد، الوظائف الاستقلالية والنمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي والنمو العقلي. كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بدرجة جودة الحياة لدى المعاقات ذهنيا من خلال أبعاد السلوك التكيفي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد السلوك التكيفي وأبعاد جودة الحياة، ويعني ذلك أنه كلما كانت التلميذات عينة الدراسة تتمتع بمهارات السلوك التكيفي كان مستوى جودة الحياة لديهن عالياً.

١– اختبار الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: " يمكن التنبؤ بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط من خلال الوعى الذاتي والسلوك التكيفي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة التنبؤية للوعى الذاتي

والسلوك التكيفي في التنبؤ بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط ، وجدول (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٣)

تحليل الانحدار لبيان إسهام الوعى الذاتي والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط في التنبؤ بجودة الحياة

المتغيرات المنبئة	ر	ر٢	ف	الخطا المعيار	معامل بيتا	قيمة "ت"
الوعى الانفعالي	٠,٣٨٤	٠,١٤٧	١٣,٨٩٤**	٠,٣٦٢	٠,١٣٩	٣,٦٦٢
الثقة بالنفس				٠,٣٧٤	٠,١٤٣	٥,٢٣٩
المراقبة والتقييم				٠,٤٠٠	٠,١٥٩	٣,٩٢٠
اتخاذ القرار				٠,٤٠١	٠,١٥٨	٤,٩٧٢
الدرجة الكلية للوعى الذاتي				٠,٣٩٦	٠,١٥١	٤,١٩٦
مهارات النمو الحركي	٠,٣٩٦	٠,١٥٧	١٤,٠١٥**	٠,٣٥٠	٠,١٣٣	٣,٧٤١
مهارات النمو العقلي				٠,٣٨١	٠,١٥٤	٤,٢٩٨
المتغيرات المنبئة	ر	ر٢	ف	الخطا المعياري	معامل بيتا	قيمة "ت"
مهارة التواصل والتخاطب				٠,٣٩٢	٠,١٦٦	٤,٨٥٣
مهارة مساعدة الذات				٠,٤٣٦	٠,١٧٦	٥,٦٨٢
مهارات التنشئة الاجتماعية				٠,٣٦٢	٠,١٤٦	٣,٩٩٤
مهارة تحمل المسؤولية				٠,٤٤٧	٠,١٨٤	٥,٩٤١
مهارة وقت الفراغ				٠,٣٤١	٠,١٢٨	٣,٤٩٢
مهارة الحياة اليومية				٠,٤٠١	٠,١٧١	٥,٠٩٢
الدرجة الكلية للسلوك التكيفي				٠,٣٨٩	٠,١٦٢	٤,٦٢١

** دالة عند ٠,٠١ تشير نتائج جدول (٣) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للوعى الذاتي في التنبؤ بجودة الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط (٣٨٤,٠) وهى قيمة دالة ومرتفعة ، وبلغت قيمة "ف" (٨٩٤,١٣) وهذه القيمة تشير إلى دلالة التباين الإحصائية ، وقد بلغت قيمة (ر٢) (١٤٧,٠) بما يشير إلى أن الوعى الذاتي يعزى إليه (١٥٪) من تباين درجات المشاركين في الدراسة على جودة الحياة، وتبين نتائج تحليل الانحدار أن الأساليب المنبئة إحصائيا مرتبة ترتيبا تنازليا حسب نسبة الإسهام وهى : الثقة بالنفس– اتخاذ القرار– الدرجة الكلية للوعى الذاتي – المراقبة والتقييم – وأخيراً الوعى الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة.

كما تشير نتائج جدول (٣) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للسلوك التكيفي في التنبؤ بجودة الحياة ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٩٦) وهى قيمة دالة ومرتفعة، وبلغت قيمة "ف" (٠١٥,١٤) وهذه القيمة تشير إلى دلالة التباين الإحصائية ، وقد بلغت قيمة (ر٢) (١٥٧,٠) بما يشير إلى أن السلوك التكيفي يعزى إليه (١٦٪) من تباين درجات المشاركين في الدراسة على جودة الحياة ، وتوضح نتائج تحليل الانحدار أن الأبعاد المنبئة إحصائيا مرتبة ترتيبا تنازليا حسب نسبة الإسهام وهى: مهارة تحمل المسؤولية – مهارة مساعدة الذات– مهارة الحياة اليومية – مهارات التواصل والتخاطب – الدرجة الكلية للسوك التكيفي – مهارات النمو العقلي – مهارات التنشئة الاجتماعية – مهارات النمو الحركي ومهارة وقت الفراغ في التنبؤ بجودة الحياة.

تفسير نتائج الفرض الثالث :

توضح نتائج الفرض الثالث جدول (١٥) دلالة المعادلة التنبؤية للوعى الذاتي في التنبؤ بجودة الحياة، كما تشير النتائج إلى دلالة المعادلة التنبؤية للسلوك التكيفي في التنبؤ بجودة الحياة، ويمكن تفسير ذلك بأن جودة الحياة تتأثر بشكل واضح بدرجة الوعى الذاتي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط فكلما ارتفع الوعى الذاتي ارتفعت جودة الحياة وبالعكس كلما انخفض الوعى الذاتي انخفضت جودة الحياة ، كما أن جودة الحياة تتأثر بشكل واضح بدرجة السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط فكلما ارتفع السلوك التكيفي ارتفعت جودة الحياة وبالعكس كلما انخفض السلوك التكيفي انخفضت جودة الحياة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Chandrashekar& Benshott, 2013) والتي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي من جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بإصابة دماغية، ودراسة (Feigon, 2014) والتي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي وجودة الحياة من القدرة المعرفية لدى البالغين المصابين بمرض الخلايا المنجلية، ودراسة فداء البهبهاني (٢٠١٧) والتي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالوعى الذاتي من جودة الحياة لدى والدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

مجمل عام لنتائج الدراسة

- توجد علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًا بين درجات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط المشاركون في الدراسة على مقياس جودة الحياة (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على مقياس الوعى الذاتي (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية)
- توجد علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًا بين درجات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط المشاركون في الدراسة على مقياس جودة الحياة (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية).
- يمكن التنبؤ بجودة الحياة من الوعى الذاتي والسلوك التكيفي لدى ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط المشاركون في الدراسة.

التوصيات : يوصي البحث الراهن في ضوء ما أسفرت عنه نتائجه بما يلي:

- الاهتمام بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط والذين يحتاجون إلى كثير من المهارات الحياتية الجيدة بما ينعكس على وعيهم الذاتي وسلوكهم التكيفي.
- إعداد برامج لتحسين جودة الحياة والوعى الذاتي والسلوك التكيفي لدى ذوي فرط النشاط.
- تضمين مهارات جودة الحياة في البرامج والمقررات الدراسية لدى الطلاب.
- عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية ثقافة جودة الحياة وكيفية تحقيق الوعى الذاتي لدى الطلاب.

مراجع البحث

١- أشرف أحمد عبدالقادر (٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة ".**ورقة عمل مقدمة لتطوير الأداء في مجال الإعاقة** .مكتب التربية العربي لدول الخليج .أيام ١٤-١٥-١٦ في قري الرياض.

٢- أمينة حرطاني (٢٠١٣).علاقة المشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة لدى الأمهات . **مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، ١٩ ، ٥٩-٧٩.

٣- تغريد عبدالله الدخيل (٢٠١٣). مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربوياً : دراسة مقارنة بين المدموجين و غير المدموجين تربوياً. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب ، ٣٣ (٤)، ٢٢-٥٧.

٤- حسن سليمان الغزولي (٢٠١٧). الوعى الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٩٢، ٤٧٧-٤٩٦.

٥- سعيد كمال عبد الحميد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتحسين جودة الحياة لاسر الأطفال التوحديين وأثره على الوعي الذاتي لأطفالهم في عمر ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط – كلية التربية، ٣٤ (٦)، ١-٤٢.

٦- سلامه هاشم (٢٠٠٠). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**. ١٣، ٢٢-٤٦.

٧- سناء محمد سليمان (٢٠٠٥). تحسين مفهوم الذات في تنمية الوعى بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة، القاهرة، عالم الكتب.

٨- سهير محمد سلامة شاش(٢٠٠٢). **التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج** ، القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.

٩- عبد الرحمن سليمان، ومحمود الطنطاوي (٢٠١١). اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: التشخيص والتشخيص الفارق .**مجلة الإرشاد النفسي**- جامعة عين شمس، ٢٨، ٢٧٤-٣٣١.

١٠- عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠٠٤). معجم **التخلف العقلي(انجليزي عربي/ عربي انجليزي**، (القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.

١١- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، إنجليزي- عربي**، الطبعة الرابعة، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٤). **مقياس السلوك التكيفي للأطفال** (المعايير المصرية والسعودية.ط٥، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية.

١٣- عبدالرحمن على بديوي وناصر زيدان الشمري (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الذاتي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٦)، ١-٤٧.

١٤- فداء جمال الدين البهبهاني (٢٠١٧). مستوى الوعى الذاتي وعلاقته بجودة الحياة لدى والدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان. ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

١٥- فوقية أحمد السيد عبد الفتاح و محمد حسين سعيد حسين(٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ".وقائع **المؤتمر العلمي الرابع .دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة**، كلية التربية ، يومي٣-٤ مايو، جامعة بني سويف.

١٦- لبنى بلفيلالي (٢٠١٨). جودة حياة ذوي اضطرابات التعلم النمائية. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** – مركز جيل الدراسة العلمي – الجزائر، ٣٩ ، ٦٣- ٧٤.

١٧- محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٠). جودة الحياة-المفهوم والأبعاد".-فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية- جامعة كفر الشيخ.

١٨- محمد سعد عبيد، وفكري لطيف متولي (٢٠١٨). جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٤، ٤٧-٨٨.

١٩- محمود عكاشة، وعبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٠) التنبؤ بجودة الحياة النفسية في ضوء توجهات أهداف الإنجاز وبعض استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من طلبة كلية التربية. **مجلة كلية التربية بدمنهور**، ٢ (١)، ١٧٨-٢٤٤.

٢٠- مريم عيسى الشيرا وي (٢٠١٣). السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة قطر. **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٤ (٥٤)، ٦٧-٩٦.

٢١- مظهر عبدالكريم العبيدي ، وحسن أحمد سهيل (٢٠١٢). أثر برنامج إرشادي مقترح في تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب المتفوقين. المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – شباب مبدع إنجازات واعدة – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين – الأردن، لمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١، ٤٥٧-٤٩٧.

٢٢- منى الحميدي (٢٠١٨). "واقعُ توظيف معلمي التلاميذ ذوي اضطراب تَشَتُّت الانتباه وفَرْط الحَرَكَة للوسائلِ التعليميةِ الإلكترونيةِ في التدريس." **مجلة البحث العلمي في التربية:** جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩، ٢٦٩ – ٣٢٣.

٢٣- مؤيد حميدي (٢٠١٠). تشخيص اضطراب قصور الانتباه و الحركة الزائدة لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات. دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان.

٢٤- هالهان ، كوفمان (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**. (ترجمة عادل محمد)، عمان :دار الفكر.

٢٥- يوسف محمود قطامي (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي و المفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. **مجلة الطفولة العربية،** الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، ١٦ (٦٤) ، ٦٥-٩٥.

26- American psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistlical Manual of Mental Disorders dsm-5. (5th ed).Washington: American Psychiatric Publishing.

27- Baummann, M.; Lonescu, I.& Chau, N. (2011). Psychological quality of life and Its Association With Academic Employ Ability Skills Among Newly-Registered Students form three European Faculties. BMC psychiatry. 10, 11-63.

28- Beaumont, S. I. (2009). Identity processing and personal wisdom: Information - Oriented Identity Style Predict Self-Actualization and Self- Transcendence. Identity: **An International Journal of Theory and Research,** 9, 95- 115.

29- Chandrashekar, R.& Benshott, J. (2007).Increasing Quality of life and Awareness of deficits in persons with Traumatic Brain Injury: A pilot study . **Journal of Rehabilitation** .Alexandria, 73 (2), 50-56.

30- Dennett, D.C. (1991). C**onsciousness explained**. London: Little, Brown and company.

31- Ditterline, J., Banner, D., Oakland, T., & Becton, D. (2008). Adaptive Behavior Profiles of Students with Disabilities. **Journal of Applied Psychology**, 24(2): 191-208.

32- Feigon, S. (2014). The relationship between cognitive ability, self- awareness and quality of live in adults with sickle cell disease. Illinois Institute of Technology , ProQuest, Dissertations Publishing.

33- Hiley, S. Coatsworth, J. D., Darling, N., Cumsille, P. & Ranieri, S. (2007). Gender differences in the self- defining activitiesand identity experiences of adolescents emerging adults. **Journal of Adolescence**, 30, (2), 251-269.

34- Morin, A. (2011). Self-Awareness part 1: definition measures, effects functions and Antecedents, social and personality psychology comas, Mount Royal College, Calgary (Ab), Canada.

35- White, J. (2010). The effect of an integrative parent education program on quality of life for families of children with an Autism Spectrum disorder . Alliant International University, San Diego, ProQuest, Dissertations Publishing.